الفواعل العنيفة من غير الدول: رؤية استطلاعية

أ.د. جهاد عبد الملك عودة[1] ، د. محمد عبد العظيم الشيمي[2]

ريهام محمد أحمد احمد حسين[3]

ملخص

تلعب الفواعل العنيفة من غير الدول دورًا هامًا في الحالات الصراعية، وهي أحد أنواع الفواعل من غير الدول التي تختلف فيما بينها بناءً على بعض المعايير المحددة مثل: المعيار المدعم لنشاط الفاعل، ومعيار حيز نشاطه، أما الفواعل العنيفة من غير الدول فتتمثل في أنواع مختلفة منها: أمراء الحرب، الميلشيات، القوات شبه العسكرية، حركات التمرد، المنظمات الارهابية، وتشمل الدراسة نموذجين في العلاقات الدولية، وهما: النموذج الأول الخاص بـ "Oran R. Young"، والنموذج الثاني الخاص بـ "Casebeer وThomase وBartolomei".

Abstract

Violent non-state actors play an important role in conflict situations. They are a type of non-state actors that differ according to certain criteria, such as: the activity of the actor and the standard of its activity. As for Violent acts of non-state can be classified in different types: Warlords, militias, paramilitary forces, insurgent movements, and terrorist organizations. The study includes two models of theses violent non state – actors are: The first model for "Oran R. Young" and the second model for "Casebeer & Thomase & Bartolomei".

[1] أستاذ العلوم السياسية بكلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان.
[2] مدرس العلوم السياسية بكلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان.
[3] باحثة ماجستير في العلوم السياسية.

تمهيد

تعد الفواعل العنيفة من غير الدول أحد أنماط الفاعلين في مجال العلاقات الدولية من قبل جهات ومنظمات غير رسمية، ولاستيفاء هذا النمط من الفواعل يستدعي في البداية التطرق لمفهوم الفواعل من غير الدول بشكلٍ عام، والتي تشمل الفواعل العنيفة.

أولًا: تعريف الفواعل من غير الدول

يعد مفهوم (الفواعل من غير الدول) Non State actors من المفاهيم التي تتسم بالغموض في مجال العلاقات الدولية، حيث لا يتضح تعريفه وتحديده من قبل المنظمات الحكومية الدولية، فهو يعبر بوجه عام عن عناصر فاعلة منفردة ذات هياكل، وموارد، وطرق مختلفة في التأثير السياسي عن الكيان المؤسسي للدولة[4].

ونجد أن الكثير من الممارسين والطلاب في مجال السياسة الدولية لا يزالون يعتبرون الدولة هي الفاعل الأساسي في النظام الدولي؛ لأغراض القوة والسلطة، ومع ذلك فإن البعض يرون أن التطور الهائل الذي حدث في مجال الأسلحة النووية قد غير بشكل جذري من أهمية الكيان السياسي للدول كوحدات فاعلة ومؤثرة في طبيعة العلاقات بين الدول بعضها البعض أو ما يعرف بـ (منظور الدولة المركزي) The state-centric، كما توجد تفاعلات بين بعض الجماعات التي تتم دون مراقبة حكومية، وهي تشمل العديد حركات التجارة بين الدول الغربية، والاتصالات غير الرسمية، وبذلك تصبح الدول بأي حال ليست الفاعل الوحيد في السياسات

[4] Peter Willetts, **Transnational Actors and International Organizations in Global Politics**, Oxford University Press, second edition, 2001, p. 356.

العالمية، فقد أشار "أرنولد ولفرز" Arnold Wolfers: إلى أن بعض الكيانات غير الحكومية مثل: الشركة العربية–الأمريكية للنفط، وغيرها، قادرة على التأثير في مسار الأحداث الدولية، وتستطيع منافسة الدولة القومية على الساحة، بحيث يتوقف الأمر على مبدأ القوة والمصلحة لأيٍ من الفاعلين[5].

ويمكن تصنيف (التفاعلات الدولية) على إنها تحركات للعناصر سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة، وتشمل: المعلومات، والأموال، والقيم المادية، والأشخاص، وهذا ينقلنا إلى أربع أنواع رئيسية من التفاعلات الدولية هي[6]:-

1. الإتصال: ويشمل حركة المعلومات مثل الأفكار، والمعتقدات، والمذاهب.
2. الانتقال: أي نقل الأشياء المادية بما في ذلك من العتاد الحربي، والممتلكات الشخصية، والبضائع.
3. التمويل وحركات الأموال وأدوات الائتمان.
4. السفر أو حركة الأشخاص.

وفي بعض الأحيان تشمل التفاعلات الدولية الأربعة أنواعًا مجتمعة مثل التجارة، والحرب، فهي تحتاج إلى نقل المعلومات والقيم المادية والأموال والأشخاص في آن واحد[7].

[5] Joseph S. Nye, Jr. and Robert O. Keohane, "Transnational Relations and World Politics: An Introduction", **International Organization**, Vol. 25, No. 3, Summer 1971, pp. 329-330.
[6] **Ibid**, p. 332.
[7] **Ibid.**

وتتميز التفاعلات الدولية التي تشمل الجهات غير الحكومية أو الفواعل من غير الدول باشراك الحكومات الرسمية في تلك التفاعلات، إلا أنها لا تشمل الحكومات فقط، فإن الجهات أو الفواعل من غير الدول لها الدور الأبرز فيها، ولا يشترط على الفاعلين من غير الدول أن يكون لهم نشاطات خارج نطاق بلدهم الأصلية، بل أن في استطاعتهم أن يديروا نشاطاتهم دون ترك حدود دولتهم، وهكذا يمكن للمنظمات المحلية مثل: النقابات العمالية أن تشارك في التفاعلات الدولية، والتأثير فيها[8].

ومن خلال ما سبق؛ تختلف معايير تصنيف الفواعل من غير الدول وفقًا لـ:-

1. **المعيار الأول**: وهو المعيار المدعم لنشاط الفاعل، وموارده، وهو ينقسم لمعيارين:-
   أ معيار قيمي (المعتقدات، الدين، الثقافة، اللغة).
   ب معيار مادي (امتلاك الموار الاقتصادية، السيطرة على إقليم، وسائل العنف، القوة العسكرية).
2. **المعيار الثاني**: وهو المعيار المكاني الذي يشمل حيز النشاط ذاته الذي يشغله الفاعل، ويقسم إلى ثلاثة معايير:-
   أ معيار العلاقة بالدولة (فاعل حكومي، غير حكومي، شرعي، غير شرعي).

[8] **Ibid**, p. 332, p. 335.

ب معيار نوع النشاط الممارس من جانب الفاعل (اقتصاديًا، اجتماعيًا، حقوقيًا).

ج معيار الأهداف التي يسعى الفاعل إلى تحقيقها (وهو الحفاظ على الوضع القائم أو تغيره بما يخدم مصالحه).

وقد صاغ الأكاديميون كلمة تعبر عن الفواعل من غير الدول، وهي (عبر الوطنية) Transnational؛ تأكيدًا على عدم اقتصار الحكومات في التأثير على مجال العلاقات الدولية، بل أن هناك فواعل عبر وطنية Transnational actors ذات تأثير فعلي، **ويمكن سرد بعض أنواعها فيما يلي**[9]:

1. الشركات عبر الوطنية Transnational Companies كفاعلين سياسيين: حيث تعد الشركات التي تقوم على الاستيراد والتصدير تشارك في أنشطة اقتصادية عبر وطنية، وغالبًا ما تعتبر التغييرات في كلٍ من معايير الصحة والسلامة، وتنظيم مرافق الاتصالات بين الدول، والسياسات الاقتصادية العامة المفروضة من الحكومات الأجنبية تؤثر على مسارات التجارة لتلك الشركات، وعلى هذا لا تستجيب تلك الشركات بالضرورة لتطبيق لتلك المعايير مع توقعهم الخسارة، وبالتالي يلجأوا إلى الضغط على الحكومة الأجنبية عن طريق أربعة طرق شائعة، وهي:-

[9] Peter Willetts, Transnational Actors and International Organizations in Global Politics, **Op.cit**, pp. 359-368.

- مطالبة حكومتها بالضغط على الحكومة الأجنبية المصدر إليها (طريقة غير مباشرة).
- عرض سؤال متعلق بالسياسات العامة للدولة الأجنبية في منظمة دولية (طريقة غير مباشرة).
- الضغط عن طريق البعثة الدبلوماسية (طريقة مباشرة).
- الضغط عن طريق الوزرات الحكومية في بلد آخر (طريقة مباشرة).

2. المجموعات غير الشرعية وحركات التحرر Non-Legitimate Groups and Liberation Movement كفواعل سياسية: ويمكن تعريفها على أنها: مجموعة متنوعة من الجماعات ذات السلوك العنيف أو الإجرامي، ونجد أن هناك فرق بين الأنشطة الإجرامية مثل السرقة أو الاحتيال أو العنف العشوائي أو الاتجار بالمخدرات، وبين الأنشطة التي تعبر عن دوافع سياسية مشروعة، فإنه في هذه الحالة يصعب التمييز أو التفرقة بينهما في بعض الأحيان، وخصوصًا عندما تدعي تلك المجموعات أن لها دوافع سياسية عبر وطنية في ارتكابها لتلك الأنشطة الإجرامية، ويمكن إضفاء بعض التعريفات التي توضح بعض الفروقات داخل هذا المفهوم في التالي:

أ المجرمون عبر الحدود الوطنية Transnational Criminals وأثرهم السياسي: فمن الناحية السياسية تعد أكثر الجماعات الإجرامية انتشارًا عبر الدول هي جماعات الإتجار بالأسلحة والمخدرات، وقد قُدر أنهما أهم سلعتين في التجارة الدولية غير الشرعية، بالإضافة إلى الإتجار

في السلع المسروقة، وهي في العادة سلع ذات قيمة عالية وسهلة النقل مثل الألماس، وكذلك قرصنة الملكية الفكرية، والتجارة في السلع المقلدة، وتعتمد الأغلبية الساحقة من الحكومات في التصدي لهذا النوع من الجرائم على المعاهدات الدولية، وقرارات الأمم المتحدة.

ب العصابات عبر الحدود الوطنية Transnational Guerrilla Groups وكسب الشرعية: وهي تعتمد على العنف السياسي، وتشمل الحركات القومية التي تعبر عن برنامج سياسي واضح، وهي مثل الأقليات المغتربة أو الميلشيات أو الطوائف الدينية المختلفة في العديد من البلدان أو مجموعات الاحتجاج ضد قضايا محددة، ويُطلق عليهم في بعض الأحيان لفظ إرهابيين لغرض نبذهم واستنكارهم، وفي أحيان أخرى يُطلق عليهم رجال حرب العصابات من الجهات الأكثر حيادية، وكذلك يُطلق عليهم حركات التحرر الوطني من قبل مؤيديهم، ويمكنهم نيل بعض التأييد والدعم الخارجي.

3. المنظمات غير الحكومية Non-governmental organization كجهات فاعلة سياسية: وهي تعرف اختصارًا بـ (NGOs) فلا يمكن التعرف على سياسيات أي دولة دون التعرف على الجماعات التي تضغط على الحكومة، وبذلك تعرف بـ (جماعات الضغط)، ولها دور مؤثر في المجتمع المدني، ومن منظور بريطاني تعرف بأنها مجموعات المصالح المتحيزة لمجموعة تروج لقيمها وتدافع عن مصالحها مثل النقابات، بينما تُطلق

عليها الولايات المتحدة مصطلحات ذات دلالات أكثر معيارية مثل: اللوبي lobby، ومجموعات المصالح العامة، والتنظيمات التطوعية الخاصة.

ثانيًا: تعريف الفواعل العنيفة من غير الدول

لا يحظى مصطلح (الفواعل العنيفة من غير الدول) باتفاق أكاديمي حوله، حيث يكون على تماس مع مصطلحات أخرى من قبيل: الجماعات المسلحة أو الفواعل المسلحة من غير الدول أو جماعات المعارضة المسلحة أو المجموعات غير الشرعية وحركات التحرر[10]، كما سبق التوضيح في الأنواع والفروقات المختلفة بين الفواعل من غير الدول.

وقد أصبحت النزاعات المسلحة التي تحدث في عالمنا اليوم تتضمن عنصرًا على الأقل من عناصر الفواعل من غير الدول، وهذا مكمن أهميتها في الدراسات والأبحاث المستقبلية في مجال السياسات والعلاقات الدولية؛ إلا أن دراسة الفواعل العنيفة من غير الدول بشكل عام لا تتلائم مع النماذج التقليدية للعلاقات الدولية القائمة على مركزية الدولة، فإن الدولة – من الناحية القانونية – هي آلية إنفاذ المعاهدات الدولية دون الفواعل من غير الدول التي لا يمكنها أن تتفاوض أو تصبح طرفًا فيها، وينصّب تركيز العلماء في هذا الإطار على الفواعل العنيفة من غير الدول أو المجموعات ذات الدوافع السياسية التي لا تعتمد على أهداف خاصة، بالرغم من عدم وضوح أجندتهم السياسة أو متطلبات سياسية واضحة، ويُطلق غالبًا عليهم اسم (المجموعات المسلحة من غير الدول)، في حين يستخدم آخرون اسم

[10] أسماء شوقي، "الفواعل العنيفة من غير الدول وتأثيرها على العلاقات الشرق الأوسطية: دراسة حالة داعش"، **مجلة شؤون عربية**، العدد 170، مصر، 2017، ص 187.

(العناصر المتمردة أو المتمردين)، وتختلف الفواعل العنيفة من غير الدول فيما بينها من حيث الأهداف السياسية ومدى وضوحها، وقد يسيطر البعض منهم على الأراضي، وينشأوا هياكل إدارية موازية لهياكل الدولة أو عوضًا عنها، في حين أن البعض الآخر يعتمد على هياكل ضعيفة في سيطرتها على الأعضاء، فمنهم من يدعو أعضائهم للانضمام إليهم إما بالقوة أم طواعيةً، كما يختلفون في غرضهم باستهداف مناطق ريفية أم حضرية أو أهداف عسكرية أم مدنية[11].

وبالتالي يتم تصنيف الفواعل العنيفة من غير الدول كالتالي[12]:

1. أمراء الحرب: حيث اتفق العلماء على أن أمراء الحرب هم أشخاص ذوو شخصيات كاريزيمة، وفي الغالب كان لدى معظمهم خبرة عسكرية، ولديهم القدرة في السيطرة على أجزاء كبيرة من المناطق ترتبط عادة بأصلهم العرقي، وفي بعض الأحيان يتعايشون في الدولة طالما لا يمتد حكم تلك الدولة على الإقليم أو المنطقة التي تخضع لسيطرتهم، حتى لو تطلب ذلك استخدام القوة والعنف، وهم كذلك على استعداد لاستخدام القوة ضد منافسيهم. ومن أمثلة ذلك: (المشاركة في نهب اقتصاديات التعدين في الدول المنهارة حديثًا في سيراليون وجموهورية الكنغو الديمقراطية، وكذلك اقتصاديات زراعة الأفيون في بورما وأفغانستان).

[11] Geneva Call, "Armed Non-State Actors: Current Trends & Future Challenges", **DCAF**, Paper No. 5, 2015, pp. 6-8.
[12] Phil Williams, Violent Non-State Actors and National and International Security, **International Relations and Security Network (ISN)**, 2008, pp. 9-14.

2. الميلشيات: وهي تتشابه مع أمراء الحرب في نواحي عديدة إلا في وجود القائد الكاريزمي، ويمكن وصف (الميلشيا) بأنها قوة مسلحة غير نظامية تعمل داخل إقليم دولة ضعيفة، وغالبًا ينحدرون من الطبقات الدنيا من الذكور، والذين يسعون إلى كسب الموارد، والأموال، والسلطة، والأمن كعناصر جاذبة، وفي حالات أخرى ينضمون إلى الميلشيات على خلفية فكرية، ويمكن للميليشيا أن تمثل مجموعات عرقية أو دينية أو قبلية أو عصبية، وغيرها من الانتماءات، وقد تعمل تحت إشراف قائد أو فصيلة أو تعمل من تلقاء نفسها، وقد يعملون في خدمة الدولة بشكل غير رسمي دون إعطائها الولاء الكامل، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في حين أنها لا تتلقى أي تدريبات عسكرية رسمية، فهم يعدون مقاتلين غير مهرة، وهي تأتي لسد فجوة الأمن الوطني أو الإقليمي، حيث تعمل على الثغرات الوظيفية التي تركتها الدولة، ومن أمثلتها: (الميلشيات في العراق، كالبشمركة الكردية، وتنظيم بدر الموجودة منذ زمن طويل، أو ميلشيات جديدة كجيش المهدي، وهو الجناح المسلح لحركة صدر).
3. القوات شبه العسكرية: وقد لا يتضح الفرق بين الميلشيات والقوات شبه العسكرية، غير أن الميزة الواضحة أن القوات شبه العسكرية هى امتداد للقوات العسكرية الرسمية لدى الدول، كما أطلق عليها sunil Dasgupta (التشكيلات العسكرية الموازية)، ووصفها بأنها تشكيلات مسلحة تعمل خارج القوات العسكرية النظامية، وتكون في الغالب سيئة التدريب،

والتجهيز، ومجزأة؛ إلا أنه من الصعب السيطرة عليها، ومن أبز أمثلتها: (قوات الدفاع الذاتي في كولمبيا) التي كانت مجموعة مجزأة ظهرت في آواخر الستينات من القرن العشرين، وقامت بالانضمام إلى جماعات أخرى في 1997، وجاءت لمساعدة الجيش الكولومبي ضد منظمات التمرد اليسارية.

4. حركات التمرد: وتم تعريفها من قبل منظمة الدفاع الأمريكية بأنها: حركة منظمة تهدف إلى الإطاحة بحكومة خلال الصراعات السياسية المسلحة، وقد يكون هدفها الاستيلاء على السلطة بقيام الثورة، ولكن في بعض الأحيان تكون أهداف التمرد محدودة تتضمن الاستقلال عن الدولة القائمة وإقامة دولة مستقلة أو التمرد بغاية الحصول على التنازلات السياسية التي لم تتحقق بوسائل أخرى، ومثال عليها حركة (فارك) Farc في كولمبيا.
5. المنظمات الإرهابية: وهم يستخدمون الإرهاب تكتيكيًا، أي: استخدام العنف العشوائي ضد الأهداف المدنية، ولا يكون مقتصرًا على تحقيق استراتيجتهم، بل هو سمه مميزة في تلك المنظمات، وهي كذلك تسعى للتغيير السياسي من خلال العنف المفرط، وتختلف تلك المنظمات بشكل جذري من حيث الأصول والأهداف، وذلك على أساس الاتجاهات الأربعة التي حددها David Rapoport، وهي: (الفوضوية، المناهضة، الميل لليسارية أو الدينية).

ثالثًا: نماذج العلاقات الدولية في تناول الفواعل العنيفة من غير الدول

ويشمل هذا الجزء نموذجين مختلفين لاستيعاب الفواعل العنيفة من غير الدول.

1. النموذج الأول

وهو يضم النموذج الخاص بـ "Oran R. Young".

ويوضح أن الأنظمة الدولية لا تخضع لبنى ثابتة، فهي تتعرض لتحولات مستمرة استجابةً للتغييرات الدينامية في داخل تلك الأنظمة، سواء أكانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية[13].

وكانت تلك التحولات أو ما يعرف بـ (Transformation) مصطلحًا يعكس التغييرات الهامة التي لحقت بالقواعد المتعارف عليها في بنى الأنظمة الدولية، حيث يمكن للتحولات أن تكون واسعة النطاق وتحل محل الأنظمة المتواجدة بالفعل أو تطغى عليها، وتقوم تلك التحولات علي الاخفاقات التي تشهدها الأنظمة المترابطة داخليًا نتيجة للضغط المتزايد عليها، وقد تأخذ تلك الاخفاقات شكل النزاعات غير قابلة للاستقرار[14].

ويمكن للعديد من التحولات التي تؤثر في بنية النظام الدولي أن تتفاعل مع بعضها لتنشئ نمطًا معقدًا، ومثال على ذلك؛ أن التطورات التكنولوجية الحديثة في

[13] Oran R. Young, "Regime Dynamics: The Rise and Fall of International Regimes", **International Organization**, Vol. 36, No. 2, Spring 1982, p. 291.
[14] **Ibid.**

العالم قد غيرت الكثير من الأنماط التقليدية للنظم الداخلية في الدولة، ولا سيما أنها أثرت على سلوك الفرد الذي يعد المحرك الأساسي في تلك الانظمة، وبالتالي فإن الأنظمة الدولية يمكنها أن تقع تحت تأثير تغيرات قوة خارجية، وكغيرها من عوامل التأثير الخارجي يكون ذو شكل هيكلي أكبر من السلطة يتكون أحيانًا بوجود بعض العوامل التلقائية أو المتفاوض عليها أو المفروضة، ومن الجدير بالذكر أن بعض العوامل العفوية والتلقائية التي تنشأ في غياب التدخل البشري لتكوين التحولات في الأنظمة تتغلب على العوامل المتفاوض عليها التي تأخذ شكل اتفاقيات واعية، وكذلك بعض العوامل المفروضة بقوة السلطة، بينما تبدو الأخيرة هي الأكثر حساسية في تحولات بنية الأنظمة الدولية من العوامل التفاوضية أو التلقائية من حيث تطبيقها[15].

2. النموذج الثاني

ويشمل عدة نماذج خاصة في مجال الدراسات الأمنية التي قدمت محاولات تنظيرية ذات وزن حول الفواعل العنيفة من غير الدول، ويعد أشهر تلك النماذج هو نموذج : "Casebeer & Thomase & Bartolomei".

ويعتمد هذا النموذج على منهجية متعددة التخصصات تشمل نظرية (الأنظمة المفتوحة) التي تعرّف على إنها إطار عالمي لمشكلة عالمية، وذلك بالاسترشاد

[15] **Ibid**, pp. 294-296.

بنظرية التنظيم الحديثة، باستخدام الأطر والأدوات الخاصة بعمليات هندسة الأنظمة، ويتطلب فحصها ثلاث مستويات مترابطة هي[16]:

- على المستوى البيئي (البيئة): أي توفير رؤية أكثر وضوحًا للظروف البيئية، والديناميكيات داخلها التي تساعد في تشكيل الفواعل العنيفة من غير الدول، وتطويرها.
- على المستوى التنظيمي (المنظمة): وهي تشمل العناصر الشاملة، والعلاقات التي تمكن الفواعل العنيفة من غير الدول في الإزدهار، والتكيف، وتحقيق الأهداف.
- على مستوى العناصر الداخلية (النظم الفرعية): وهي تشمل الديناميات البيئية في الداخل، وتكشف نقاط الضعف الخاصة بها، ويركز هذا المستوى على وظائف الفواعل المسلحة من غير الدول، ومساهمتها في سياق بيئة مضطربة.

وبالرغم من أن دراسة البيئة، ودراسة العوامل والظروف المحيطة بها تشكّل أهمية في معرفة جذور وأسباب العنف المؤدى لنشوء وتطور الفواعل العنيفة من غير الدول؛ إلا أن أية مجتمعات معرضة للتجنيد في مثل تلك الفواعل (حتى في الولايات المتحدة تنضم أعداد إلى تنظيم القاعدة)، وبالتالي فإن هناك قوة ديناميكية أخرى تعمل في هذا النظام الفائق، وفي تلك الحالة فإن المجموعات المعرضة

[16] Jason Bartolomei, William D. Casebeer and Troy S. Thomas, **Modelling Violent Non-State Actors: A Summary of Concepts and Methods,** Institute for Information Technology Applications, Colorado, November 2004, pp. 1-2.

للانضمام إلى الفواعل العنيفة من غير الدول تسلك العنف تحت تأثير خمس عوامل، وهي: (ندرة الموارد، الحرمان الإقتصادي والإجتماعي، الضغوط الديموجرافية، الجريمة المنظمة والفساد، الانشقاقات الهوياتية)[17].

ويتضمن هذا النموذج مفاهيم ثلاثة شاملة دورة حياة الفواعل العنيفة من غير الدول، والتي توضح مقدار الفوضي في النظام أو ما يعرف ب (Entropy)، فإن تلك الفواعل لا تظهر فجأة على الساحة، وإنما هي مثل الكائن الحر الذي يمر بسلسلة من المراحل خلال دورة حياة تتغير خلالها في الشكل والوظيفة، ففي حال توافر عامل فشل الدولة، والانقسامات الهوياتية تحدث مرحلة الحضانة، وهي المرحلة التي تمهد لظهور الفواعل العنيفة من غير الدول، ثم يدخل بعد ذلك إلى مرحلة الحمل، وهي المرحلة التي تأخذ فيها تلك الفواعل شكلها الأول، وهو يمثل الطور المبدئي للمنظمة، ثم تتكيف مع بيئتها وتصبح أكثر تعقيدًا، وذلك بتوافر عوامل ضغط أخرى تسمح لها بالتكيف وإذا سمحت لها الظروف بالتطور والنمو فإنها تدخل إلى مرحلة النضج، بما في ذلك قدرتها على توليد ذرية أخرى، ويمكن لتلك الفواعل أن تموت مبكرًا أو تستمر في العيش بحسب السياسات المتبعة في التعامل معها[18].

[17] **Ibid**, p. 6.
[18] **Ibid**, p. 7.

الخاتمة

تضمنت تلك الدراسة الفواعل العنيفة من غير الدول، وأنواعها، وأهدافها، وتأثيرها في بعض المسارات السياسية على المستوى الداخلي أو الإقليمي أو الدولي، كما شملت دراسة الفواعل من غير الدول بشكلٍ عام ومعاييرها التي تتحدد على أساسها، وقد أصبح لتلك الفواعل أهمية كبرى حديثًا في مجال العلاقات الدولية على المستوى الاقتصادي بوجود الشركات المتعددة الجنسية، وسياسيًا مع ظهور الارهاب في العالم بعد تدمير برج التجارة العالمي الأمريكي 2001، واجتماعيًا في حالات الصراعات الداخلية في الدول، ومنها الصراعات العابرة للحدود.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

1) أسماء شوقي، "الفواعل العنيفة من غير الدول وتأثيرها على العلاقات الشرق الأوسطية: دراسة حالة داعش"، **مجلة شؤون عربية**، العدد 170، مصر، 2017، ص ص 185-202.

ثانيًا: المراجع باللغة الاجنبية

2) Geneva Call, "Armed Non-State Actors: Current Trends & Future Challenges", **DCAF**, Paper No. 5, 2015.

3) Jason Bartolomei, William D. Casebeer and Troy S. Thomas, **Modelling Violent Non-State Actors: A Summary of Concepts and Methods,** Institute for

Information Technology Applications, Colorado, November 2004.

4) Joseph S. Nye, Jr. and Robert O. Keohane, "Transnational Relations and World Politics: An Introduction", **International Organization**, Vol. 25, No. 3, summer 1971, pp. 329-349.

5) Oran R. Young, "Regime Dynamics: The Rise and Fall of International Regimes"**, International Organization**, Vol. 36, No. 2, Spring 1982, pp. 277-297.

6) Peter Willetts, **Transnational Actors and International Organizations in Global Politics**, Oxford University Press, second edition, 2001.

7) Phil Williams, Violent Non-State Actors and National and International Security, **International Relations and Security Network (ISN)**, 2008.